وهو في الحقيقة شريكه ولو كان مملوكه وعبده فالمشفوع عنده محتاج اليه
فيما يناله منه من رزق او نصر او غيره النفع بالنصر والمعاونة وغير ذلك كما ان
الشافع محتاج اليه فيما يناله منه من رزق او نصر او غيره فكل منهما محتاج الى
الاخر ومن وفقه الله لفهم هذا الموضع ومعرفته تبين له حقيقة التوحيد والشرك
والفرق بين ما اثبته الله من الشفاعة وبين ما نفاه وابطله ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور

فصل

ومن مكايد عدو الله ومصايده التي كاد بها
من قل نصيبه من العلم والعقل والدين وصاد بها قلوب الجاهلين والمبطلين سماع
المكاء والتصدية والغنا بالالات المحرمة التي تصد القلوب عن القران وتجعلها
عاكفة على الفسوق والعصيان فهو قران الشيطان والحجاب الكثيف عن الرحمن وهو
رقية اللواط والزنا وبه ينال العاشق الفاسق من معشوقه غاية المنى كاد به الشيطان
النفوس المبطلة وحسنه لها مكرا منه وغرورا واوحى اليها الشبه الباطلة على حسنه
فقبلت وحيه واتخذت لاجله القران مهجورا فلو رايتهم عند ذياك السماع وقد خشعت
منهم الاصوات وهدات منهم الحركات وعكفت قلوبهم بكليتها عليه وانصبت انصبا
بة واحدة عليه فتمايلوا كتمايل النشوان وتكسروا في حركاتهم ورقصهم ارايت تكسر
المخانيث والنسوان ويحق لهم ذلك وقد خالط خماره النفوس ففعل فيها اعظم مما تفعله
حميا الكوس فلغير الله بل للشيطان قلوب هناك تمزق واثواب تشقق واموال في غير
طاعة الله تنفق حتى اذا عمل فيهم المسكر عمله وبلغ الشيطان منهم امنيته واملة و
استفزهم بصوته وحيله واجلب عليهم بخيله ورجله وخز في صدورهم وخزا واز
هم الى ضرب الارض بالاقدام ازا فطورا يجعلهم كالحمير حول المدار وتارة كالذباب
ترقص وسط الديار فيا رحمتا للسقوف والارض من دك تلك الاقدام ويا سوءتا من
اشباه الحمير والانعام ويا شماتة اعداء الاسلام بالذين يزعمون انهم خواص اهل الا
سلام قضوا حياتهم لذة وطربا واتخذوا دينهم لهوا ولعبا مزامير الشيطان احب اليهم
من استماع سور القران لو سمع احدهم القران من اوله الى اخره لما حرك له ساكنا ولا
ازعج له قاطنا ولا اثار فيه وجدا ولا قدح فيه من لواعج الشوق الى الله زندا حتى
اذا تلي عليه قران الشيطان وولج مزموره سمعه تفجرت ينابيع الوجد من قلبه على عينه

فجرت

مكيدة في السماع الشيطاني ٥

خ الله

خ وقيله

فجرت وعلى اقدامه فرقصت وعلى يديه فصفقت وعلى ساير اعضايه فاهتزت و
طربت وعلى انفاسه فتصاعدت وعلى زفراته فتزايدت وعلى نيران اشواقه فاشتعلت
فيا ايها الفاتن المفتون والبايع حظه من الله بنصيبه من الشيطان صفقة خاسر مغبون
هلا كانت الاشجان عند سماع القران وهذه الاذواق والمواجيد عند قراءة القران
المجيد وهذه الاحوال السنيات عند تلاوة السور والايات ولكن كل امرئ يصبو الى ما
يناسبه ويميل الى ما يشاكله والجنسية علة الضم قدرا وشرعا والمشاكلة سبب الميل عقلا
وطبعا فمن اين هذا الاخا والنسب لولا التعلق من الشيطان باقوى سبب ومن اين
هذه المصالحة التي اوقعت في عقد الايمان وعهد الرحمن خللا افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ولقد احسن القايل

تلي القران فاطرقوا لا خيفة … لكنه اطراق ساه لاه
واتى الغنا فكالحمير تناهقوا … والله ما رقصوا من اجل الله
دف ومزمار ونغمة شاذن … فمتى رايت عبادة بملاهي
ثقل الكتاب عليهم لما راوا … تقييده باوامر ونواهي
سمعوا له رعدا وبرقا اذ حوى … زجرا وتخويفا بفعل مناهي
وراوه اعظم قاطع للنفس … عن شهواتها يا ويحها المتناهي
واتى السماع موافقا اغراضها … فلاجل ذاك غدا عظيم الجاهي
اين المساعد للهوى من قاطع … اسبابه عند الجهول الساهي
ان لم يكن خمر الجسوم فانه … خمر العقول مماثل ومضاهي
فانظر الى النشوان عند شرابه … وانظر الى النشوان عند ملاهي
وانظر الى تمزيق ذا اثوابه … من بعد تمزيق الفؤاد اللاهي
واحكم فاي الخمرتين احق … بالتحريم والتاثيم عند الله

وقال اخر

برينا الى الله من معشر … بهم مرض من سماع الغنا
وكم قلت يا قوم انتم على … شفا جرف ما به من بنا
شفا جرف تحته هوة … الى درك كم به من عنا
وتكرار ذا النصح منا لهم … لنعذر فيهم الى ربنا
فلما استهانوا بتنبيهنا … رجعنا الى الله في امرنا

خ كاجل